

يعالون وبولتون وحساباتهما الواهمة في سورية والعراق

تحسين الحلبي

كانت الدولة الاستعمارية في الماضي هي التي تتولى بقواتها الكبيرة احتلال أراضي دولة أخرى وتقسيمها إلى دويلات وكيانات لكننا بدأنا نشهد في هذه المرحلة التاريخية للألفية الثالثة تجربة استعمارية جديدة تقوم من خلال الدولة الاستعمارية بإرسال عدة آلاف من جنودها كقوة احتلال متقدمة منتهكة ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي ثم تطلب من دول تابعة لها المنطقة الإقليمية نفسها إرسال قواتها لتنفيذ خطة التقسيم لصالح الدولة الاستعمارية. وهذا ما تقوم به الولايات المتحدة في الوقت الراهن في الأراضي السورية حين تطلب من عدة دول عربية إرسال قواتها لتحل محل الوحدات الأميركية في شمالي شرقي سورية «بحجة» واهية تزعم فيها العمل على إعادة الاستقرار ومحاولة ما تطلق عليه «النفوذ الإيراني» في تلك المنطقة! على غرار ما قامت به السعودية والدول المتحالفة معها في إرسال القوات لمحاربة اليمن بهدف فرض تقسيمه بقوة الاحتلال.

وعم ذلك، الكل برى أن القوات التركية هي التي قامت بغزو الأراضي السورية واحتلال عفرين ونشر وحداتها داخل حدود الأراضي السورية فهل ستقوم السعودية ومن يتشارك معها بإرسال القوات من الدول العربية بإخراج القوات التركية أم إنها ستستضم إليها في خطة التقسيم الأميركية الإسرائيلية؟ ووخطط التقسيم والتفتيت التي تريد واشنطن من أتباعها وكلائها في المنطقة تنفيذها، غالباً ما نلاحظها في مختلف التصريحات الرسمية الإسرائيلية بشكل خاص وفي الأميركية بشكل عام، ففي ١٦ شباط ٢٠١٦ استشهد موقع مجلة «دان سانشين» الإلكترونية بتقرير نشرته صحيفة «بيلي ميل» البريطانية الشهيرة بما قاله لها وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعالون في ذلك الوقت: «كجزء من إستراتيجيتنا يجب علينا أن نتجنب الماضي وأن نتجنب القول إننا نريد وحدة الأراضي السورية فنحن نعرف كيف نصنع بيضة مخفوقة (عجة) لكنني لا أعرف كيف يمكن أن نضع من خليط مخفوق على شكل عجة بيضة؟»

وأضاف بلغة مباشرة: «يجب أن ندرك أننا سنشهد خلق جيوب وكاتنونات قتال تتعاون مع بعضها أو تتعاون مع بعضها على شكل كانتونات»، ووصف مدير عام وزارة المخابرات الإسرائيلية، رام بن باراك، التقسيم بأنه «الحل الوحيد المطلوب»، وسلط الأثنان في عام ٢٠١٦ اهتمامهما على أولوية تقسيم العراق وسورية.

بيدو أن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب تسعى إلى إدارة حروب عربية عربية، وعربية داخلية عن طريق جيوش الدول التابعة لها على كل من يقاوم هذا المخطط دون أن تورط قواتها مباشرة في هذه الحروب، فهي تحتفظ بموجب ما نشره موقع «أي بي سي نيوز» الأميركي عن «دائرة القوة البشرية الأميركية في البنتاغون» بـ ٣٥٠٠ جندي في العراق بينما يؤكد موقع «أي بي سي نيوز» أن العدد هو ٩٠٠٠، أما في سورية فالرقم الرسمي هو ٥٠٣ على حين إنه ١٧٢٠ أو أكثر.

فهذه الوحدات الأميركية تستشكل القيادة العليا الموجهة والأمره لأي قوات عربية تقبل حكوماتها بنشرها في شمالي سورية وشمالي العراق بموجب خطة جون بولتون التي أعلن عنها في تشرين الثاني ٢٠١٥ قبل استلامه مهمة «مستشار الرئيس الأميركي لشؤون الأمن القومي» ودعا فيها إلى «تشكيل دولة إسلامية سنية تمتد من شمالي شرقي سورية إلى غربي العراق بعد انتهاء وجود داعش في تلك المناطق»، وأضاف بموجب ما نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» في ٢٤ تشرين الثاني ٢٠١٥: «إن عودة سورية والعراق موحدتين كما كانتا لن يخدم المصلحة الأميركية بل الروسية والإيرانية» ولذلك يجب تفكيك الدولتين» وهي دعوة يعالون، وزير الدفاع الإسرائيلي نفسه في شباط ٢٠١٦ إلى عدم «عودة سورية إلى الماضي» أي إلى ما كانت عليه قبل الحرب عليها في آذار ٢٠١١.

إن الحسابات الإسرائيلية الأميركية لن تكون سوى أوهايم أمام الحقائق على الأرض السورية والعراقية، فمن مزم مئات الآلاف من أخطر الإرهابيين في العالم ودمر كل أسلحتهم فسيكون في مقدوره من دون أدنى شك إحباط أي خطة تستهدف سورية والعراق من قوات عربية يوجهها مخطط أميركي، وسيطلم هذا المخطط في أغلب الاحتمالات «زوبعة في فنجان» لأن من تلق الهزيمة في اليمن لن يلقي سوى هزيمة أسرع في سورية والعراق وهذا ما يبتئه ميزان القوى القائم في سورية والعراق والممتدة حتى إيران وروسيا الاتحادية، والزمن لا يعمل إلا لصالح المؤمنين بقوة هذه الأمة من أجل حماية استقلالها وسيادتها، ولن تجد واشنطن من سيخدم خططها هذه.

الوطن- وكالات

في وقت ساد فيه التوتر بين الجيش العربي السوري وميليشيا «وحدات حماية الشعب» الكردية، المدعومة العسكرية، الروسية حدوث مواجهة عسكرية بين الطرفين، مؤكدة أن القوات الحكومية لديها الحق الكامل في الدفاع عن سيادة الأراضي السورية.

وكتب المتحدث باسم «القناة المركزية» لقاعدة حميميم العسكرية، ألكسندر إيفانوف، على صفحة القناة في «فيسبوك» «لا نستبعد حدوث مواجهة عسكرية بين القوات الحكومية السورية والمجموعات المسلحة غير الشرعية المدعومة من واشنطن لأهداف تخريبية وإرهابية، وجميعنا نتفق أن القوات الحكومية لديها الحق الكامل في الدفاع عن سيادة الأراضي السورية».

كما أشارت «حميميم» عبر قناتها المركزية إلى التطورات الجارية في المنطقة بالقول: «ستقولها بكل وضوح، الضربات الأميركية التي تمت مؤخراً ضد تنظيم داعش الإرهابي في سورية جاءت بعد إعادة تنشيط مقاتلي التنظيم مجدداً بدعم من واشنطن، كما أن الضربات لم تستهدف سوى تلك

البنية التحتية في البلاد، إضافة إلى مواقع مدنية». ولغقت «حميميم» إلى العرقلة التي تتم لمنع إيصال المساعدات الإنسانية إلى الركبان، وكتب كونايشكوف على صفحتها في «فيسبوك»: إنه «بغض النظر عن التصريحات التي تبثت على الأمل، يواصل مظلوا الولايات المتحدة منع وصول أي مساعدات إنسانية

توتر بين الجيش و«وحدات الحماية» في الحسكة

«حميميم»: من حق سورية الدفاع عن سيادة أراضيها



عناصر من ميليشيا «وحدات حماية الشعب» الكردية في مدينة الحسكة (عن الإنترنت - أرشيف)

«الاتحاد الديمقراطي» علوا على تعزيز ورفع مناريس وحفر خنادق بكل نقاط التماس مع قوات الجيش وسط الحسكة، وخاصة حاجز الجسرين عند مدخل حي غويوران المقابل لمبنى المحافظة جنوبي المدينة وقرب الكنيسة الأشورية وروضة الأمل شمالها.

ويفرض مسلحو «با يا دا» حراسة مشددة للغاية حول منزل يقع خلف «الكنيسة الأشورية» يعتقد أن النفق المكتشف يبدأ منه، وفق الأهالي.

بدورها مصادر أخرى، تحدثت وفق المصادر الإعلامية المعارضة عن استقدام «الاتحاد الديمقراطي» حافرتين صغيرتين لحفر الأنفاق بإشراف أمريكي في شارع «سينما الغامرة» وسط المدينة وحي «الكلاسة» غربها، لأسباب مجهولة. وكنان مسلحو «الاتحاد الديمقراطي» اعتقلوا عدداً من البعثيين المنتسبين إلى «الفيلق الخامس» في منطقتي المالكية والفاشلي.

في سياق آخر، جرح مسلحان من «قوات سورية الديمقراطية - قسد» التي تعتبر «حماس الشعب» وعوها القفري ليل الأحد، بإطلاق نار على حاجز لها في قرية الساحبية «ال٢ كم» غرب مدينة الرقة» شمالي شرقية سورية، وفق وكالات معارضة.

ونقلت مصادر إعلامية معارضة عن أهالي: إن قوات الجيش السوري اكتشفت مؤخراً نفقاً حفره مسلحو «الاتحاد الديمقراطي» قرب الكنيسة الأشورية بين حيي «تل حجر» والمسكن يمتد نحو مديرية «الانصالات» الخاضعة لسيطرة الجيش قرب مؤسسة «البراد الأبي».

جاءت تصريحات إيفانوف في وقت ساد التوتر بين قوات الجيش العربي السوري ومسلحي «حزب رفعت زعمان أمن القوافل الكردي الذي تحقير «وحدات حماية الشعب» زراع العسكرية، وسط مدينة الحسكة على خلفية اكتشاف أنفاق حفرها «الاتحاد الديمقراطي» تحت مناطق التماس بين الطرفين.

إلى مخيم الركبان... وأوضحت كونايشكوف «إن القيادة الإقليمية للجيش الأمريكي رفعت زعمان أمن القوافل الإنسانية التابعة للأمم المتحدة والحلقة الدولية للصليب الأحمر إلى التنف، وتصر على تسليم جميع المنتجات والمياه المساعدات الأولية لمجموعات المسلحين المواليين للولايات المتحدة».

تقارير: سيجاول إقناع بوتين بعدم تزويد سورية بـ ٣٠٠

نتنياهو يقرع طبول الحرب قبل توجهه إلى موسكو

الوطن - وكالات

قام الحرس الثوري الإيراني بقلبه مؤخراً إلى الأراضي السورية. ونقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، عن نتنياهو عهده أمس، على ضرورة التصدي لإيران حتى لو أدى ذلك لاندلاع حرب بين الطرفين.

وقال: إنه «من الأفضل بالنسبة لإسرائيل التصدي لإيران قبل أن يصبح هذا الأمر ضرورياً»، محذراً من أن الشعوب التي لم تكن مستعدة للتصدي في الوقت المناسب للعدوان القاتل الموجه ضدها دفعت لاحقاً

ثمناً أبيض بكثير. واعتدى العدو الإسرائيلي بعدة غارات على مواقع عسكرية في سورية الأشهر الماضية، بحجة وجود قواعد عسكرية إيرانية كان آخرها في ٣٠ من الشهر الماضي على مواقع في ريف حماة.

وتقدم إيران للجيش العربي السوري دعماً استراتيجياً في حربه ضد الإرهاب. وبدورها صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية، وصفت زيارة نتنياهو المرتقبة لموسكو بـ «قمة التوتر»

بينه وبين بوتين، حيث نقلت عن مصادر سياسية في كيان العدو، قولها: إن نتنياهو يزور موسكو على وقع ارتفاع منسوب التوتر في الشمال، أي على الجبهتين السورية واللبنانية، والتهديدات العلنية المتبادلة بين طهران وإسرائيل.

كما شهدت المصيبة عملية عسكرية سورية بمخطومة بوتين بالعدول عن قراره بتزويد سورية بمخطومة إيس ٣٠٠، وأن يأخذ بعين الاعتبار المصالح الأمنية للعدو الإسرائيلي، على حد تعبير الصحيفة.

المعارضة تنهم الأمم المتحدة بسرقة المساعدات

الوطن - وكالات

التي تذهب لإغاثة السوريين، وتعطي ٤٠ بالمئة للمنظمات الدولية، التي بدورها تقطع «كلفة تشغيلية رواتب ومصاريف وتنفيذ مشاريع عبر شركاء محليين هم «مخطومة سورية» التي بدورها تقطع كلفة تشغيلية رواتب ومصاريف، وما يتبقى من المبلغ يرمى به في وجه السوريين، وفي التقارير الدولية يتم ذكر المبلغ بالكامل على أنه قدم للسوريين معونة دون اقتطاع المصاريف المذكورة أعلاه.

ورأى البيطار، أن الأمم المتحدة «تسرق بطريقة شرعية قانونية أكثر من نصف التبرعات المقدمة من الدول، ومن ثم تأتي المنظمات الدولية التي غالباً ما تنتهي إلى الدول التي قدمت التبرعات ذاتها، فتقطع أجور موظفيها ومصاريفها الكاملة، والتي تمثل مبالغ ومرتبوات شهرية خيالية، كل ذلك

تقتطعه من الأرباح في المائة المتبقية». وأضاف البيطار: إن الأموال المتبقية - والتي قد لا تتجاوز عشرة بالمائة من التبرعات الحقيقية - توزع على المنظمات السورية التي يديرها

موظفون سوريون، ليقطعوا منها رواتبهم المرتفعة والتي قد تصل أحياناً إلى ثلاثة أو أربعة أو خمسة آلاف دولار، ومن ثم يقطعون رواتب صغار الموظفين والذين غالباً ما يقيمون في الداخل السوري ويحصلون على مرتبات سيئة لا تكفي احتياجاتهم.

ولخص البيطار إلى القول: بعد كل هذه السلسلة ما يتبقى يتم توزيعه على المواطن. هذا إن أحسن الفن، فأحياناً القنات الخبثي يسرق ولا يصل للمواطن المتكسب. فلنتأمل معاً كيف يتم دعم السوريين ومساعدتهم؟ بيدو أننا فعلاً في «سوق كبير للحرمان».

مع إيقاف الولايات المتحدة الأميركية تمويل «الخوذ البيضاء» التابعة لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، وبعد الاتهامات التي طالت رئيس المكتب السياسي في ميليشيا جيش الإسلام محمد عولاش ارتفاعت حدة التنازلات عن مصير ما يسمى «المساعدات» التي تقدم للسوريين في مناطق سيطرة المسلحين.

وأفادت قناة «سي بي سي» الأميركية، الجمعة، بأن الدعم الأميركي المقدم إلى «الخوذ البيضاء» في سورية، «توقف تضامناً» على حين اتهمت تقارير عولاش الذي استقال الخميس باختلاس ٤٧ مليون دولار كانت السعودية قد منحتها له كدعم لتنظيمه.

ولفتت مواقع إلكترونية معارضة أسس إلى أن المجتمع الدولي وأروقة الأمم المتحدة بالتحديد تستدر على مدى سبع سنوات، تحت بند إغاثة السوريين وتخفيف معاناتهم، وتساءلت «فأين تذهب هذه الأموال وكيف تصل إلى السوريين؟».

وقالت المواقع: إن «الجمع يجد نفسه غير مضطر أو راغب بالحديث عن هذه التفاصيل، حرصاً على مكانة الوظيفة أو حياة زوجة في تركيا».

ولفتت المواقع عن طبيب يدعى محمود بيطار تبنى «هاشاع» يسمى «سوقاً كبيراً للحرمان» ما نشره على صفحته في «فيسبوك»، وتضمنت تصريحات حول تفاصيل يسرق في بحث.

ونقل البيطار في منشوره عن موظفة استكلندية كانت تعمل في منظمة «احموا الأطفال»: أن الأمم المتحدة تقطع نسبة ٦٠ بالمئة من المبالغ

ماكرون يبرر مشاركة بلاده بالعدوان الثلاثي بأنها مدحابة واشنطن

الوطن - وكالات

زعم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن بلاده لا ترغب في شن حرب على سورية، وبرر مشاركة بلاده بالعدوان الثلاثي بإظهار أنها مدحابة لواشنطن، مفضلاً أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب لم يقرن شن ضربات عنوانية على سورية إلا بعد أن تحدث إليه.

واعترى في مقابلة مع صحيفة «لو جورنال دو ديمانش» الأسبوعية وفق ما نقلت وكالة «أ ف ب» لأتباء، أن مكافحة «الإرهاب» والمواضع السياسية والعسكرية ستتيح «إعادة بناء» العلاقات بين فرنسا والولايات المتحدة. وتطرق ماكرون في المقابلة إلى جهده الدبلوماسي خلال الفترة التي شنت فيها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا عدوانها على سورية في ١٤ نيسان الماضي بذريعة هجوم كيميائي مزعوم.

وقال ماكرون: «على محور العلاقات عبر الأطلسي، يجب إعادة صياغة الاستراتيجية مع ترامب مع التركيز على (النق) السياسي العسكري ومكافحة الإرهاب». وشدد على أنه «يتحدث إلى الرئيس الأميركي مع علمه التام بأن سياسته الخارجية تستجيب دوماً إلى أهداف سياسته الداخلية» من «منظور مناهض لإيران». وأشار ماكرون إلى أن «ترامب لم يقرر شن ضربات في سورية إلا بعد أن تحدث إليه».

وقال: إن ترامب «لم يكن في الثامن من نيسان قد اتخذ قراراً في شأن الرد على الهجمات الكيميائية، وقلت له إن (الرئيس) بشأن الأسد يخبرنا وإنه ليس وارداً أن نشن حرباً على سورية ولكن بالنظر إلى الأدلة التي في حوزتنا فإن ضربتنا المشتركة للمواقع الكيميائية حاسمة لدعم مصداقيتنا (...)».

واعترى الرئيس الفرنسي، أن «حواراً حقيقياً» فرنسياً روسياً بشأن سورية قد «ساعد في بعث رسائل» إلى الدولة السورية. وأضاف: «مع الأخذ بالحسبان نهجتنا في الحل السياسي لسورية الغد».

ولفت ماكرون إلى أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين «فهم أنني لست من المحافظين الجدد (...) أنا لا أريد شن حرب» على سورية.

وأشار إلى أنه أجرى محادثة هاتفية «هادئة» مع نظيره الروسي في اليوم الذي تم فيه العدوان، قائلاً: «اعتقد أن (بوتين) فهمت تضحيمنا وأنتي أردت تجنب التصعيد».

من جانب آخر، يبدأ وزير خارجية بريطانيا بوريس جونسون اليوم زيارة تستمر يومين لواشنطن يناقش خلالها ملفات إيران وسورية وكوريا الشمالية، حسبما أعلن مكتبه، وفق «أ ف ب».

مدينة الباب تضيق بمسليها والوافدين.. وأهلها يتظاهرون ضدهم



من احتجاج الأهالي ضد الميليشيات المسلحة في مدينة الباب (عن الإنترنت - أرشيف)

الوطن- وكالات

ضادت مدينة الباب في ريف حلب الشمالي بما تضمه من إرهابيين ومنافسهم الوافدين إليها، حيث اندلعت اشتباكات بين ميليشيات وصلت إلى حد قطع الطرقات، بالتوافق مع استمرار التظاهرات ضد هذه الميليشيات، على حين استعيت «القناة المركزية» لقاعدة حميميم العسكرية» الروسية قيام أنقرة بتحرك بري في سورية «ضد الجماعات المسلحة ذات الطابع الكردي».

وليل السبت هاجم مسلحون يتبعون حتى ميليشيا «فرقة الحمزة» التابعة لما يسمى «الجيش الحر» سفلي الحكمة والسلام في الباب واعتدوا على طواقمها ما استدعى احتجاج الأهالي أمس وتنفيذهم إضراباً عاماً.

وفي ظل التوتر الذي تشهده المدينة تحدثت مصادر إعلامية معارضة عن اندلاع مواجهات بين ميليشيا «أسود الشرقية» ومسلحين من عائلة واكي، بعد مشادات كلامية بين الطرفين تحولت فيما بعد إلى إطلاق الرصاص الحي، لافتة إلى أن توتراً يسود في المدينة، وسط تخوف من تطور

المواجهات من السلاح الخفيف إلى الثقيل، كما حدث سابقاً، وأواخر العام الماضي.

وبحسب المصادر، فإن تركيا اتبعت ميليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية» للتوسط بين الطرفين.

وطالب «أسود الشرقية» عائلة واكي وفق المصادر بتسليم من قام بمهاجمة إحدى مجموعاتها وأطلق عليها الرصاص، مشيرة

إلى إصابة العديد من المدنيين والمسلحين في مدينة الباب نتيجة الاشتباكات المستمرة حتى ساعة إعداد هذا الخبر بعد ظهر أمس. وتكررت حوادث الاشتباكات والمواجهات العسكرية بين الإرهابيين في الباب، الأمر الذي دفع الأهالي إلى المطالبة بتسليم السلاح وإنهاء مظاهر العسكرة في المدينة.

وبحسب مصادر أهلية، فإن مسلحي «أسود

الشرقية» هاجموا بالرشاشات الثقيلة والقذائف الصاروخية المدينة من مدخل الرعي. وجاء اندلاع الاشتباكات، بموازاة قيام ناشطين معارضين ببث تسجيلاً مصوراً ظهر فيه عدد من مسلحي ما يسمى «الجيش الحر» زعموا فيه تعييجهم إلى «هيئة الأركان في الشمال السوري» ووجهوا تهديداً باغتيال

قيادات الميليشيات المسلحة. وشدد أحد المسلحين في بيان على أن الكلام موجه للميليشيات والقيادات الفاشلة، ومنها ميليشيات «فرقة الحمزة - لواء العاصم - فوج المصطفى - لواء الفتح - السلطان مراد - أحرار الشام - الفرقة التاسعة - لواء الشرقية - سلطان محمد الفاتح وغيرها»، ومنجم مهلة ٤٨ ساعة

المدير الفني

لارا توما

رئيس تحرير الوطن أون لاين

رامي منصور

مدير التحرير

جانبلات شكاي

رئيس التحرير

وضاح عبد ربه

رئيس التحرير

www.alwatan.sy

www.alwatan.sy

حلب - الجميلية - مقابل صالة معاوية - سترق الشرق الأوسط - طابق ٥
هاتف: ٢١-٢٢٧٧٢٥٦ | تلفاكس: ٢١-٢٢٧٧٢٥٧
محض بناء البلازغ غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٠٢٠ - ٢٤٥٠٢١ | فاكس: ٢١-٢٤٥٠٢١
اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مابلية اللاذقية بناء الزايدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٣٣١٢١٨ - ٣٣١٢١٩ | فاكس: ٤١-٣٣١٢١٨
طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريل - هاتف: ٢٢٢٤٥٥ - ٤٣-٣١٣٠٩٠ | فاكس: ٣١٣٠٩٠

الكاتب في المحافظات

دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٣٠٦٥/٢١٣٤٥٠٠ - ١١-٣٠٦٥
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ - ١١-٢١٣٩٩٢٨
فاكس التحرير: ٨٨٢٧٩٨٢ - ١١-٨٨٢٧٩٨٢

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة